Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ــ القديسة مريم، أم الله:

«كان ابناً لله كما نحن أيضاً أبناء الله، وأنه قد ولد من عذراء»(١).

مريم هي أم الله، حملت به من الروح القدس بدون دنس وهي عذراء. والدة يسوع صعدت إلى السماء جسداً ونفساً. إنها وسيلة الله في التجسد. هذه هي مريم في العقيدة المسيحية. وكل «مسيحية» لاتقرُّ بذلك هي «بدعة».

لقد آمن جبران بحلول الروح وبفعل تقديسه:

«إن الروح قد حلَّ عليَّ وقدَّسني»(٢).

وهذه هي خطوة أساسية في طريق القبول بتجسد الرب في بطن عذراء تقدَّست بفعل حلول الروح فيها.

جبران يؤكد على عذراوية مريم التي قالت لأمها عندما ولد يسوع:

«أنا لست إلاَّ شجرة لم تقلَّم أغصانها بعد»(٣).

ومن خلال أسلوبية رائعة تقوم على التناقض الظاهري، يبدو لنا واضحاً تأكيده على أمومتها ليسوع بطبيعته الإنسانية:

«إنه أعظم من أن يكون ابناً لي»(٤).

«هل قلت إنه ابني؟ فليسامحني الرب. ولكن قلبي يدلّني على أنني أمه»(٥).

---

(١) المصدر نفسه: ص ٣٥٥.

(٢) جبران، المجموعة الكاملة: ص ٢٧٩.

(٣) جبران، المجموعة الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ٣١٨

(٤) المصدر نفسه: ص ٣١٩.

(٥) المصدر نفسه: ص ٣٢٠.